

درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ

الورش التدريبية للمعلمين

A suggested model for servant leadership in schools in the Sultanate of Oman in light of some contemporary models

إعداد

سعود بن سعيد بن هبيص السلمي

Doi: 10.33850/ejev.2021.138599

قبول النشر: ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين في (التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنيات الحديثة، والأنشطة الاثرائية، والتقييم) من وجهة نظر أفراد العينة والأداء الفعلي للمشرفين حسب بطاقة الملاحظة، وكذلك معرفة مدى وجود فروق تعزى لاختلاف العمل الحالي، والنوع الاجتماعي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت الأدوات في استبانة وبطاقة ملاحظة تكونت كل منهما في نسختها النهائية من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة محاور (التخطيط والتنفيذ واستخدام التقنيات الحديثة، والأنشطة الاثرائية، والتقييم)، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠٤) مشرفاً ومشرفة تربوية و(٣٦٢) معلماً ومعلمة في جميع المراحل التعليمية، بينما طبقت بطاقة الملاحظة على (١٥) مشرف ومشرفة تربوية، ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة التطبيق، واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على مدى وجود فروق تبعاً لمتغيرات الدراسة، واختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في الورش التدريبية كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي المحاور الفرعية (التخطيط والتنفيذ واستخدام التقنيات الحديثة، والأنشطة الاثرائية، والتقييم). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف العمل الحالي لصالح المشرف التربوي، كما توجد فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة المتوسطة،

كذلك توجد فروق تعزى لاختلاف النوع لصالح الذكور في جميع المحاور ماعدا محور التقويم، كما توجد فروق تعزى لاختلاف التخصص في محوري التخطيط واستخدام التقنيات الحديثة لصالح التخصص الأدبي، في حين لم توجد فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.

Abstract :

This study aimed at identifying the degree of the educational supervisor's implementation for some of total quality standards in performing training workshops of the teachers regarding(planning and execution and the use of modern technology as well as enrichment activities and evaluation) regarding the view of the sample and the actual performance of the supervisors according to observation card, and also identifying the existence of differences due to the present difference of work and the social gender, the academic stage, the specialization, and the scientific qualification of the study sample. In order to achieve the aim of the study, the researcher used the descriptive methodology. The tools were represented in a questionnaire and an observation card each of them consisted of (50) paragraphs divided on five sections; (planning and execution- the use of modern technology- enrichment activities- evaluation). The questionnaire was applied on random sample consisted of (204) male and female educational supervisors and (362) female and male teachers for all academic stages. The observation card was applied on (15) female and male educational supervisors. In order to the analyze data, the arithmetic averages and standard deviations were used to state the degree of application, and also (T) test and one –way ANOVA were used to identify the existence of differences according to study variables. Scheffe Test was used also to identify the directions of differences. The study concluded the following:-The application of the educational supervisor for some of total quality standards regarding training workshops was average regarding the questionnaire and the observation card in the total degree and the sub-sections (planning

and execution-the use of modern technology- enrichment activities-evaluation).-There are significant statistical differences at (0.05=a) between the averages of the sample's responses regarding the difference of the present work for the educational supervisor. There are differences regarding the difference of academic stage for the intermediate level. There are also differences regarding the difference of gender for males at all sections except the section of evaluation. There are also differences regarding the difference of specialization in the section of planning and the use of modern technology for literature specialization. There are no differences regarding the difference of the scientific qualification.

مقدمة:

يشهد العالم منذ نهاية القرن العشرين تطورات كبيرة نتيجة التقدم المتسارع في مجال التكنولوجيا والاتصالات، والذي تواكب مع انفتاح اقتصادي وتنافس عالمي أدى لتغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالأداء والتركيز على النوع لتتمكن المؤسسات من المنافسة في ظل هذا الانفتاح العالمي غير المسبوق، الأمر الذي ظهرت وتطورت معه مفاهيم وشروط ومعايير عالمية تركز على جودة المنتجات وتهتم بقدرتها على المنافسة، وتعد الجودة الشاملة من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام المؤسسات المختلفة، حيث تم إدخالها وتقنين معاييرها في معظم المجالات والأنشطة التي تسعى إلى المنافسة والتطور والتكيف مع التغيرات العالمية.

وتعني الجودة الشاملة كما أشار الحداد (٢٠٠٣، ١٢٩) "اندماج ومساهمة كل فرد يعمل بالمنظمة في المراقبة والتطوير والتحسين المستمر لكيفية أداء العمل، من أجل الوفاء بتوقعات المستفيد لمستوى الجودة، فالمؤسسات التي تتبنى أسلوب إدارة الجودة الشاملة هي تنظيمات متحركة تستخدم التخطيط الاستراتيجي لتعد نفسها للمستقبل، وهي تنظيمات تتصف بالمرونة من أجل الاستجابة لتغيرات الطلب والبيئة، لذلك تعد الجودة الشاملة الأسلوب المناسب في هذا العالم الذي يتصف بالتغيير المستمر".

وقد انتقلت مفاهيم الجودة تدريجياً من القطاع الاقتصادي للمجال التربوي، وأصبح الحديث عن معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية أمراً ملازماً لتطوير هذه المؤسسات وتحسين أدائها وتحقيق أهدافها في ظل المتغيرات المتلاحقة التي فرضت نفسها على المؤسسات التربوية كما فرضت نفسها في المجالات الأخرى، وفي هذا الصدد يشير طعيمة (٢٠٠٦، ١٤) إلى أنه "كان من الطبيعي أن تنتسب مفاهيم الجودة وأفكارها من القطاعات الأخرى إلى قطاع التعليم، شأن الكثير من المفاهيم والأفكار التربوية التي تعود

في أصولها إلى ميادين أخرى، وأصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحاً من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتتزايد فيه المنافسات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات".

وأوضحت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧، ١١) أن الإشراف التربوي يسعى من خلال تبنى فلسفة الجودة الشاملة إلى "تسخير كافة المعلومات والإمكانات المادية والبشرية، وضمان مشاركة جميع الجهات والإدارات والقيادات التربوية مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين في العمل فريقاً واحداً، وتوظيف مواهبهم واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي؛ لضمان تحقيق التحسن المستمر، والعمل في اتجاه واحد وهو تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي، وتقويم مدى تحقيق الأهداف، ومراجعة العمليات والخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها في الميدان".

في ضوء ما سبق، سعت الدراسة الحالية للتعرف على واقع تطبيق المشرف التربوي معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين، كأحد الأساليب الإشرافية المهمة والمؤثرة في تنمية المعلمين مهنيًا، بما يوجد حاجة للتعرف واقعه، والعمل على تطويره.

مشكلة الدراسة:

أكدت نتائج دراسة المزمومي (٢٠١٠) على ضرورة اعتماد معايير الجودة الشاملة في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج تدريب المشرفين التربويين ليتمكنوا من تطبيقها عملياً في ممارساتهم الإشرافية أثناء التنمية المهنية للمعلمين، كما أشارت نتائج دراسة الزهراني (٢٠١١) إلى أن تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي يواجه العديد من المعوقات الإدارية والفنية والاجتماعية والثقافية والشخصية، وذلك بدرجة كبيرة جداً، وأظهرت نتائج دراسة الغفيلي (٢٠١١) أن تطبيق الجودة الشاملة من قبل المشرفين التربويين كان بدرجة متوسطة.

ومن خلال خبرة الباحث وعمله معلماً ثم مديراً في مدارس التعليم العام، فقد لاحظ وجود تفاوت في استخدام وتطبيق معايير الجودة الشاملة من قبل المشرفين التربويين في ممارساتهم الإشرافية، وخاصة الورش التدريبية (المشاغل التربوية) التي تحظى باهتمام المشرفين التربويين والمعلمين والإدارة المدرسية لما لها من دور مباشر في تنمية المعلمين مهنيًا في الجوانب الملحة التي تتطلب تنميتهم، وفي حل المشكلات التي تواجه المعلمين في العملية التعليمية، وتركز معايير الجودة الشاملة في التعليم كما أشار قحوان (٢٠١٠، ١٤٨) على أربعة مجالات رئيسية، هي المعلم والمنهج والإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية، وفي إطار المعلم تركز معايير الجودة الشاملة على التنمية المهنية للمعلم في استخدام وتطبيق استراتيجيات التعليم وتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وتنميته في مجال المادة العلمية، وذلك من خلال تطبيق أفضل الممارسات في التنمية المهنية للمعلمين،

تخطيطاً وتنفيذاً وتقيماً، لتحقيق أفضل فائدة للمعلم، باستخدام الأساليب التنموية المتنوعة، سواء منها ما يتعلق بالتدريب التربوي، أو بالإشراف التربوي وممارساته، ومن ذلك الورش التدريبية التي يجب أن يراعي المشرفون جودة تخطيطها وانطلاقها من احتياجات المعلمين، وتهيئة الأماكن المناسبة لتنفيذها والحرص على أن تحقق فوائدها المرجوة من خلال تقيومها والاستفادة من نتائج التقيوم في إعداد الورش التدريبية اللاحقة التي تسد احتياجات المعلمين وتسهم في علاج المشكلات التي يواجهونها، بما تمثل معه الورشة نقطة إفادة وتطوير مهني حقيقي للمعلم.

من هنا تتضح العلاقة بين الجودة الشاملة، وبين الورش التدريبية، وحاجة الورش إلى الاستفادة من معايير الجودة لتحقيق أهدافها التي وضعت من أجلها، وتسهم في تنمية المعلمين مهنيًا على الوجه المأمول.

بناءً على ما سبق، استشر الباحث أهمية إجراء دراسة للكشف عن درجة تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين بمدارس التعليم العام في مدينة مكة المكرمة، وعليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟**

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما نماذج الجودة الشاملة التي يمكن الاستفادة منها في تصميم معايير جودة الورش التدريبية؟
٢. ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تخطيط الورش التدريبية للمعلمين؟
٣. ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟
٤. ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟
٥. ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟
٦. ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تقيوم الورش التدريبية للمعلمين؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتخصص التربوي، والعمل الحالي، والمرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:
١. إظهار بعض نماذج الجودة الشاملة التي يمكن الاستفادة منها في تصميم بعض معايير جودة لتخطيط وتنفيذ وتقييم الورش التدريبية.
 ٢. الكشف عن درجة تطبيق المشرف التربوي لبعض معايير الجودة الشاملة في تخطيط الورش التدريبية للمعلمين.
 ٣. إيضاح درجة تطبيق المشرف التربوي لبعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين.
 ٤. التعرف على درجة تطبيق المشرف التربوي لبعض معايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين.
 ٥. التعرف على درجة تطبيق المشرف التربوي لبعض معايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين.
 ٦. التعرف على درجة تطبيق المشرف التربوي لبعض معايير الجودة الشاملة في تقييم الورش التدريبية للمعلمين.
 ٧. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتخصص التربوي، والعمل الحالي، والمرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

- اتضح أهمية الدراسة فيما يلي:
١. الأهمية العلمية: أصبح موضوع الجودة الشاملة ركيزة وألوية في تطوير العملية التعليمية، وهو ما يعطي الدراسة الحالية أهميتها في تناول موضوع معاصر له صلة مباشرة بالنظام التعليمي وتطويره، وهو ما يُعد إضافة لمكتبة الإشراف التربوي، ويفتح المجال لدراسات جديدة تتناول تطبيق الجودة الشاملة في أساليب إشرافية أخرى.
 ٢. الأهمية التطبيقية: يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة كلاً من:
 - إدارات مكاتب الإشراف التربوي، وجهات التدريب التربوي؛ حيث يمكن أن تفيدهم نتائج الدراسة الحالية في التعرف على الجوانب التي تحتاج إلى تنمية لدى المشرفين التربويين في تنفيذ الورش التدريبية، وإعداد الدورات التدريبية اللازمة لتنميتها.
 - المشرفين التربويين، حيث يمكنهم الاستفادة من أداة الدراسة في التعرف على معايير الجودة الشاملة اللازمة لتخطيط وتنفيذ وتقييم الورش التدريبية، وإمكانية الاستفادة منها في التنمية الذاتية والتطبيق العملي على الورش التدريبية.

محددات الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصر موضوع الدراسة على بعض معايير الجودة الشاملة في (تخطيط، وتنفيذ، واستخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الأنشطة الإثرائية، وتقييم) الورش التدريبية.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة على مكاتب الإشراف التربوي، ومدارس التعليم العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
- الحد البشري: طبقت الدراسة على المشرفين التربويين والمشرفات التربويات والمعلمين والمعلمات في جميع التخصصات.
- الحد الزمني: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).
- الحد المقاس: وتمثل في استخدام الباحث لأداتين في جمع البيانات، هما: الاستبانة، وبطاقة الملاحظة.

مصطلحات الدراسة:

١. المعايير:

المعايير كما عرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ٢٨٥) هي "القواعد الأنموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط التي يُحكم من خلالها أو يُقاس عليه سلوك الأفراد أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات".
وتعرف المعايير إجرائياً بأنها: الإطار الذي يتم في ضوءه الحكم على مستوى تنفيذ المشرف التربوي للورش التدريبية.

٢. الجودة الشاملة في التعليم:

عرف السلمي (١٩٩٨، ١٩) الجودة بأنها "مجموع الصفات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة".
وأما الجودة الشاملة فقد عرفها عليمات (٢٠٠٤، ١٨) بأنها "مجموعة من المعايير والسمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة أو العملية في المؤسسة، سواء ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التي تعمل على تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانيات البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمته لهذه الإمكانيات".
وعرف طعيمة (٢٠٠٦، ٢١) الجودة الشاملة في التعليم بأنها "مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع".

وتعرف الجودة الشاملة إجرائياً بأنها: الخصائص التي يلتزم بها المشرفون التربويون عند تخطيط وتنفيذ وتقويم الورش التدريبية، والتي تحقق فاعلية وجودة مخرجاتها وتأثيرها الإيجابي في النمو المهني للمعلمين، والتي تتمثل في الدراسة الحالية في الإجابة على فقرات أداتا الدراسة (ملحق رقم ٣-١).

٣. معايير الجودة الشاملة في التعليم:

تعرف معايير الجودة الشاملة إجرائياً بأنها: القواعد المشتقة من بعض نماذج الجودة الشاملة، والتي يتم الحكم في ضوءها على كفاءة المشرف التربوي والمشرفة التربوية في تنفيذ الورش التدريبية المقدمة للمعلمين والمعلمات.

٤. الورش التدريبية:

عرف عثمان (٢٠٠١، ٤١) الورشة التدريبية بأنها "تنظيم تعاوني يشترك فيه جماعة من المتدربين لحل مشكلة تتعلق بهم، ويعرف بالمعسكر التعليمي أو المشغل التعليمي، وهي وسيلة تتيح الفرصة لأفراد الجهاز التعليمي للتفكير الجماعي لحل مشكلة في جو من الحرية والتعاون بين الزملاء أصحاب المشكلة".

وإجرائياً، تعرف الورش التدريبية بأنها: أسلوب إشرافي يستخدمه المشرفون التربويون في التنمية المهنية للمعلمين في جانب معين يمثل احتياجاً لدى المعلم، ويمتزج فيه الأسلوب النظري بالتطبيق العملي.

٥. درجة التطبيق:

يُقصد بدرجة التطبيق في الدراسة الحالية: مستوى تطبيق المشرفين والتربويين والمشرفات التربويات لمعايير الجودة الشاملة في تطبيق الورش التدريبية على المعلمين والمعلمات، وتقاس بمقياس من ثلاث درجات مقدرة بقيمة المتوسطات الحسابية حسب الاستجابات على الاستبانة وتقدير الباحث لأداء المشرفين والمشرفات على بطاقة الملاحظة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الجودة الشاملة في التعليم:

يُعد مفهوم الجودة من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين والكتّاب في مجالات وفروع علمية متعددة، لذلك لا يوجد اتفاق على تعريف محدد للجودة أو الجودة الشاملة، وفي هذا الصدد أشار سرحان (٢٠١٤م، ٩) إلى أن "مفهوم الجودة من المفاهيم الواسعة التي تفتقد إلى اتفاق عام على تعريفه، حيث يُستخدم المصطلح استخدامات متنوعة تختلف باختلاف الاهتمامات والمجالات المختلفة التي يتناولها من خلالها الباحثين".

ويأتي معنى الجودة في اللغة واضحاً ليبدل على الجيد من الأشياء، قال الزبيدي (٢٠٠٠م، ٥٢٧) "جاد الشيءُ بَجُودِ جُودَةٍ، وجُودَةٍ، صارَ جَيِّدًا. وأجاد: أتى بالجَيِّدِ من القَوْلِ أو الفِعْلِ، وَيُقَالُ: أجادَ فلانٌ في عمله فهو مُجيدٌ".

والجودة كما ذكر عمر (٢٠٠٨م، ٤١٧) من الإجابة "جادَ يَجُود، جَوْدَةً وجُودَةً، فهو جَيِّدٌ، وجادَ العَمَلُ: حَسُنَ، علا مستواه، وأصبح العمل في غاية الجودة والإتقان، وجاد المتأخ: صار جيداً نفيساً، وجادَ الرَّجُلُ: أتى بالحسن من القول أو الفعل".

وترى رافدة الحريري (٢٠١١، ١٤) أن الجودة الشاملة في التربية والتعليم هي "نظام لتحسين وتطوير الأساليب الإدارية، وإدخال التغييرات الملائمة والجديدة، وإشراك كل أعضاء المدرسة في إحداث ذلك التغيير وبشكل جماعي تعاوني ومتسم، مع إيجاد روح المنافسة بين المدارس للاستفادة من تحديات العصر والتطورات المتلاحقة، وبالتالي تأهيل كل تلميذ بما يناسب قدراته ومهاراته وحاجاته، والعمل على نموه بشكل متكامل من جميع الجوانب لمقابلة متطلبات المجتمع وسد حاجات سوق العمل".

وعرف رودز Rods المشار له في (حسين، ٢٠١٢، ٣٠٦) الجودة الشاملة في التربية بأنها "عملية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسين المستمر للمؤسسة؛ فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية، ليست في إنتاج الخدمة فحسب ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتماً على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محلياً وعالمياً، وزيادة نصيبها في سوق العمل".

يتضح من هذه التعريفات أن الجودة الشاملة مفهوم يشير إلى تطبيق معايير ومواصفات تهدف إلى تحسين العملية التعليمية في جميع جوانبها، سواء في الإدارة والتنظيم، أو في أداء العاملين والمعلمين، أو في جودة المخرجات وطرق وأساليب التعليم، أو في التدريب والتنمية المهنية، فهي عملية شاملة تعاونية تستهدف جميع العاملين وجميع جوانب العملية التعليمية المؤثرة في الأداء والمخرجات.

مبادئ الجودة الشاملة في التعليم:

تستند الجودة الشاملة في تطبيقها على مجموعة من المبادئ التي تعد مرتكزات يجب على القائمين على تطبيق الجودة في المؤسسات التربوية الاهتمام بها، وفي هذا الصدد أشار حمود (٢٠٠٥، ٩٨) إلى أن هذه المبادئ تمثل "مرتكزات من شأنها أن تشير إلى الحقائق الأساسية التي ينبغي الركون إليها عند الشروع في استخدام هذا الأسلوب تطبيقياً، إذ أنه يشير إلى البناءات الفكرية والفلسفية التي يستند إليها الجانب العملي في التطبيق".

أهداف الجودة الشاملة في التعليم:

تتعدد الأهداف التي تسعى الجودة الشاملة إلى تحقيقها في المؤسسات التربوية، وقد أشارت الشراقوي (٢٠٠٢، ١١٥) إلى أهم هذه الأهداف فيما يلي:

١. زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة التربوية.
٢. زيادة كفاءة المؤسسة التربوية في إرضاء العاملين.

٣. زيادة إنتاجية المؤسسة التربوية.
٤. مرونة المؤسسة التربوية في التعامل مع المتغيرات.
٥. ضمان التحسين المتواصل الشامل لكل القطاعات.
٦. رفع زيادة القدرة الكلية للمؤسسة التربوية على النمو المتواصل.

المبحث الثاني: الإشراف التربوي:

تناول هذا المبحث التعريف بمفهوم الإشراف التربوي، وأهميته، ودوره في التنمية المهنية للمعلمين، وأسلوب الورش التدريبية وما يتعلق به من عوامل نجاح ومعوقات. تعريف الإشراف التربوي:

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه بين الباحثين والمختصين حول الإشراف التربوي، ويرجع ذلك لاختلاف اتجاهات الباحثين في تناوله، إضافة إلى التطور في أدوار الإشراف التربوي، وهو ما انعكس على تعريفه.

ويرى مساد (٢٠٠٥، ٢١) أن الإشراف التربوي "عملية تفاعلية ثنائية بين المشرف والمعلم، تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وتطوير النمو الشخصي والمهني للمعلم والمشرف".

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي أصبح ركناً من أركان التطوير التعليمي، وعملية في غاية الأهمية، بل من أهم العمليات التربوية التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تطوير وتنمية المعلمين مهنيًا، وتحقيق أهداف العملية التعليمية وتطويرها، بل وتحقيق جودتها، لأن المشرف التربوي بحكم تعامله المستمر مع المعلم ومتابعته له، يُعد الأقرب إليه، والأكثر خبرة باحتياجات ومشكلاته والصعوبات التي يواجهها، وبالتالي يمكنه مساعدته وتنميته مهنيًا وتطوير أداءه التدريسي، ولا شك أن تطوير أداء المعلم وتنميته ينعكس على تدريسه وتحقيق أهداف المقرر الذي يدرسه، وتحسين بيئة التعلم، ومساعدة المدرسة والنظام التعليمي في تحقيق الأهداف.

دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين:

تتمثل أهم أدوار الإشراف التربوي فيما يقوم به من مهام وأدوار لتنمية المعلمين مهنيًا، وفي هذا الصدد أشار العياصرة (٢٠٠٨، ٦٨) إلى أن "الإشراف التربوي يسعى إلى مساعدة المعلمين وتنميتهم مهنيًا وتطوير أدائهم، وتحسين العلاقات بين المعلمين وتقوية أواصر الانسجام والتعاون فيما بينهم لتذليل الصعوبات المهنية، وإدراك مشكلات الطلاب وحاجاتهم، وتشخيص ما يلقاه الطلاب من صعوبات في التعلم ورسم الخطط للتغلب عليها".

ويؤكد عبدالهادي (٢٠٠٦، ١٠) على أن الإشراف التربوي له أهمية خاصة بالنسبة للمعلمين، ذلك "لأن المواقف التي يواجهها المعلم، والمادة التي يتعامل معها متغيرة باستمرار في ضوء تطور العلم والحياة كل يوم، فالمعلم يحتاج لمن يشرف عليه ويوجهه

ويرشده حتى يتقن أساليب التعامل مع الطلاب ويُلم بأساليب التدريس وأأسسه، ويزداد خبرة بمهنة التدريس، وحتى يتمكن من تحقيق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها، كما أن المعلم بحاجة إلى من يعينه في تحديد الأهداف التي ينبغي أن يوجه نشاطه كله إلى تحقيقها، ويحتاج أيضاً إلى من يساعده في وضع خطته المدروسة واختيار الوسائل والطرق التي يستخدمها في تدريسه، وهو ما يجعل دور الإشراف التربوي أكثر أهمية في العمل مع المعلمين".

المشرف التربوي في إطار التنمية المهنية للمعلمين، وأهمها:

- دراسة وتحديد حاجات المعلمين المهنية.
 - وضع برنامج للنمو المهني في ضوء الحاجات والإمكانات المتاحة.
 - دراسة الخطط ومذكرات إعداد الدروس التي يعدها المعلمون وتزويدهم بتغذية راجعة.
 - القيام بمشاريع تطويرية وأبحاث إجرائية موجهة نحو تحسين ممارسات المعلمين.
 - توظيف أساليب وأدوات التدريب والنمو المهني المتاحة في إطار الإمكانيات القائمة.
 - إيجاد نظام للتقويم المستمر لعمل المعلمين ومتابعتهم فردياً وجماعياً.
- ويرى الباحث أن أهم الجهود المبذولة في التنمية المهنية للمعلمين هي التي يبذلها المشرف التربوي، إذ أنه من خلال تعدد الأساليب والمتابعة المستمرة، والزيارات الميدانية، يتمكن المشرف التربوي من تحديد مستوى المعلم واحتياجاته التنموية، ومعرفة مشكلاته والصعوبات التي يواجهها، والعمل على علاج هذه الجوانب، إضافة إلى دور المشرف التربوي المحوري في العمل مع المعلمين الجدد، وتهيئتهم للواقع الذي يختلف كثيراً عن الدراسة النظرية، وبالتالي يساعدهم المشرف على تجاوز الفجوة بين الواقع التعليمي والعمل في التدريس وبين الإعداد الجامعي، ويساعد المشرف التربوي إدارة المدرسة في حل مشكلات المعلمين، كما أنه يمثل مصدر التنمية المهنية المستمر الذي يلجأ له المعلم في المواقف الطارئة للمساعدة على تجاوزها، وبالإجمال، فإنه يمكن القول أن الإشراف التربوي هو المدخل الرئيس للتنمية المهنية للمعلمين.

المبحث الثالث: الورش التدريبية

يُعد التدريب أثناء الخدمة تطبيقاً عملياً لفكرة النمو المهني المستمر، إذ يُعد الإعداد في الجامعات والكليات المتخصصة البداية، التي يستكملها التدريب أثناء الخدمة مصاحباً العاملين طالما كانوا في وظائفهم، حيث توجد الحاجة المستمرة لتنميتهم مهنيًا ليتواكب أداءهم مع المستجدات والتطورات التي تدخل إلى مجال العمل.

مفهوم الورش التدريبية:

الورش التدريبية أو المشاغل التربوية التدريبية، هي أحد الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين، ويعرفها عبدالهادي (٢٠٠٦، ٨٧) بأنها

"أسلوب إشرافي مكثف يمارسه المشرف التربوي مع مجموعة من المعلمين لدراسة مشكلة تربوية، وينفذ بعدة أساليب، وحسب ما يطلبه الموقف". وعرفها العياصرة (٢٠٠٨، ٧٢) بأنها "اجتماع علمي للمعلمين يتيح الفرصة لهم لبحث مشكلة تربوية وعلاجها تحت إشراف المشرف التربوي، يعمل فيها المشتركون أفراداً وجماعات في وقت واحد، بعيداً عن التقيد بالشكليات الرسمية، كما تتاح الفرصة للمعلمين لتدريبات عملية".

وأشار وصوص والجوارنة (٢٠١٤، ١٩٧) إلى "أن للورش التدريبية وجهان، فهي في أحد وجهها أسلوب من أساليب التنمية المهنية التطبيقية التي تتميز بمشاركة المعلمين في نشاطاتها، وبتركيزها الشديد على الجوانب العملية التطبيقية على حساب الإلقاء والمحاضرة والجوانب الفكرية الأخرى، فهي إذاً تطبيقية بامتياز، وهي من وجهة أخرى شكل من أشكال اجتماعات العمل التي تركز على حل المشكلات، وإعداد الخطط، وتصميم المشاريع، والنشاطات، وتقييم المخرجات التربوية والتنظيمية". فالورش التدريبية هي أسلوب إشرافي يستهدف التنمية المهنية لمجموعة من المعلمين، من خلال دراسة مشكلة أو موضوع تربوي، أو التدريب على طريقة أو أسلوب تدريس معين، أو اكتساب معارف يحتاجها المعلم في عمله التدريسي.

ويرى الباحث أن نجاح تنفيذ الورش التدريبية يتطلب توافر الإمكانيات اللازمة من أدوات وتقنيات ومكان مناسب ومجهز بالتقنيات الحديثة للاستفادة منها في تحقيق فاعلية الورشة، إضافة إلى تمكن المشرف التربوي من المهارات اللازمة لتخطيط وتنفيذ الورش التدريبية وتقويمها ودعم تنفيذها باستخدام التقنيات الحديثة كوسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية، والأنشطة الإثرائية المتنوعة التي تحفز المعلمين وتسهم في بقاء أثر التدريب، وتُفَعِّل دورهم في الورش التدريبية لتكون ورشاً تطبيقية وعملية تحقق الأهداف التي وضعت لها.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الجودة الشاملة في الإشراف التربوي.

سعت دراسة الغفيلي (٢٠١١) إلى التعرف على واقع تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي من قبل المشرفين التربويين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٤١٩) معلماً ومديراً بالمرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن، وأظهرت النتائج أن ممارسة المشرف التربوي لمبادئ الجودة الشاملة والمعوقات التي تواجهها في تطبيقها في الإشراف التربوي كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات، بينما لم توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي أو

طبيعة العمل، وأوصت الدراسة بوضع خطة من قبل إدارة التربية والتعليم لنشر ثقافة الجودة الشاملة على مستوى إدارة التربية والتعليم والمدرسة.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠١١) إلى التعرف على معوقات تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة المخوة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على مجتمع الدراسة المكون من (١٣٧) مشرفاً ومشرفة تربوية تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وأظهرت النتائج أن الإشراف التربوي يواجه معوقات عدة بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً في تطبيق معايير الجودة الشاملة، وجاء محور المعوقات الإدارية جاءت في الترتيب الأول بدرجة إعاقة كبيرة؛ تلاها المعوقات الفنية بدرجة إعاقة كبيرة؛ ثم المعوقات الاجتماعية والثقافية بدرجة إعاقة كبيرة، وأخيراً المعوقات الشخصية بدرجة إعاقة كبيرة، وأوصت الدراسة بإصدار دليل لتوصيف مهام المشرف التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة، وحصر المعوقات التي تحول دون تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها.

وحاولت دراسة حسين (٢٠١٢م) التعرف على دور مديري مدارس التعليم المتوسط في الجزائر كمشرف تربوي مقيم في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، وبناء تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) مدير ومديرة من مديري المدارس المتوسطة في الجزائر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود حاجة عالية إلى التخطيط والعمل في ضوء مبادئ الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، كذلك الحاجة إلى العمل على تدريب المعلمين على آليات العمل الجماعي، وبتث ثقافة التغيير بين المعلمين، ومساعدتهم على تطوير أساليب التقويم المتبعة، وتنمية طاقات الطلاب، وأوصت الدراسة بتطبيق التصور المقترح لتفعيل دور مديري مدارس التعليم المتوسط كمشرف تربوي مقيم في ضوء مبادئ الجودة الشاملة.

وقام العتيبي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٧٠١) معلماً ومشرفاً تربوياً بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في جميع مجالات الدراسة (تعديل اتجاهات المعلم، التركيز على جودة أداء المعلمين، القيادة الصفية والتفاعل الصفية، التقويم والتحسين المستمر) كانت بدرجة (متوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير طبيعة العمل الحالي لصالح المشرفين التربويين، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بزيادة

عدد الزيارات الصفية، وتفريغ المشرفين التربويين من الأعمال الإدارية، وتدريب المشرفين على تطبيق معايير الجودة الشاملة في الزيارات الصفية. وهدفت دراسة المالكي (٢٠١٥) إلى التعرف على دور المشرفة التربوية في التنمية المهنية لمعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة في ضوء معايير الجودة في مجالات (تحسين وتطوير مهارات التدريس، تحديد الاحتياجات المهنية، التدريب، والنمو الذاتي) من وجهة نظر كل من المعلمات والمشرفات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٢٢٠) معلمة ومشرفة، بواقع (١٩٤) معلمة للتربية الإسلامية و(٢٦) مشرفة تربوية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المشرفة التربوية لأدوارها في التنمية المهنية لمعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجالي (تحسين وتطوير مهارات التدريس، وتدريب المعلمات) كانت بدرجة عالية، بينما كانت الممارسة في مجالي (تحديد الاحتياجات المهنية، والنمو الذاتي) بدرجة متوسطة، مع وجود فروق تعزى لمتغير العمل الحالي لصالح المشرفات التربويات، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل والخبرة، وأوصت الدراسة بتدريب المشرفات التربويات على تطبيق معايير الجودة في تحديد الاحتياجات المهنية للمعلمات وإشراك المعلمات في تحديدها، وتدريب المشرفات على كيفية توجيه النمو الذاتي للمعلمة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين.

سعت دراسة أبوالكاس (٢٠١٢) إلى التعرف على دور الإشراف المتنوع في تنمية أداء معلمي المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس محافظات غزة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٧١٠) معلماً و(٣٥) مشرفاً، وأظهرت النتائج أن دور الإشراف المتنوع في تنمية أداء المعلمين كان بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى للعمل الحالي لصالح المشرفين التربويين، كما وجدت فروق تعزى للمؤهل لصالح البكالوريوس، وفروق للخبرة لصالح ذوي الخبرة من ٥-١٠ سنوات، وأوصت الدراسة بتفعيل نموذج الإشراف المتنوع، ومشاركة المعلمين في تحديد احتياجاتهم المهنية.

كما أجرى باحويرث (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أدوار المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في استخدام استراتيجيات التعلم النشط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) معلم من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن أدوار المشرف التربوي في مجال: تهيئة الصف وتقييم أداء الطلاب كان بدرجة كبيرة،

بينما كان بدرجة متوسطة في مجال إشراك الطلاب في عملية التعلم، وأوصت الدراسة بزيادة عدة زيارات المشرف، أو تخصيص مشرف مقيم، بما يسمح بزيادة مستوى الدعم المقدم من المشرف التربوي للمعلم.

التعليق على الدراسات السابقة

قد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلاتها، وأبعادها، وإعداد أدبياتها، كما استفادت منها في بناء أداة الدراسة، وفي مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة.

منهجية وإجراءات البحث

تناولت منهجية البحث لتطبيق الدراسة الميدانية، حيث تم التعريف بالمنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، وطريقة اختيار العينة، وأداة الدراسة وطرق التأكد من خصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمدينة مكة المكرمة وعددهم (٢٤٩) مشرفاً و(٢٨٣) مشرفة تربوية، وكذلك جميع معلمي ومعلمات التعليم العام بالمدارس الحكومية الابتدائية، والمتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددهم (١٠٤٥٣) معلماً و(١٤١٦٢) معلمة وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ (ملحق رقم ٣).

ثالثاً: عينة الدراسة:

فيما يلي توضيح عينة الدراسة وفقاً لكل أداة من الأدوات:

(١) عينة الاستبانة:

طبقت استبانة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تتكون من (٢٠٤) مشرفاً ومشرفة تربوية، وكذلك عينة عشوائية تتكون من (٣٦٢) معلماً ومعلمة من جميع التخصصات بجميع مراحل التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، وقد تم توزيع استبانات المشرفين التربويين والمعلمين الذكور من قبل الباحث بينما تم الاتفاق مع مشرفة تربوية وثلاث معلمات على تطبيق الاستبانة على عينة الإناث من المشرفات التربويات والمعلمات وجمعها، ويوضح الجدول (١) توضيح أعداد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعد والعدد النهائي.

جدول (١) أعداد الاستبانات الموزعة والمستردة والمستبعدة والأعداد النهائية

العمل	النوع	عدد المجتمع	الموزع		العدد النهائي		
			%	الموزع	%	المفقود	المستبعد*
مشرف	ذكر	٢٤٩	٦٠,٣	١٥٠	٩	١	١٤٠
	أنثى	٢٨٣	٣٥,٣	١٠٠	٣٠	٦	٦٤
	الإجمالي	٥٣٢	٤٧,٠	٢٥٠	٣٩	٧	٢٠٤
معلم	ذكر	١٠٤٥٣	١,٩	٢٠٠	٢	٣	١٩٥
	أنثى	١٤١٦٢	١,٤	٢٠٠	٢١	٢	١٦٧
	الإجمالي	٢٤٦١٥	١,٦	٤٠٠	٢٣	٥	٣٦٢

* مستبعد لعدم استكمال البيانات

يتبين من الجدول (١) أنه تم توزيع استبانة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة (٤٠٠) معلماً ومعلمة إضافة إلى (٢٥٠) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية، وقد تعذر استرداد (٣٩) استبانة من المشرفين والمشرفات، واستبعاد (٧) استبانات لعدم استكمال البيانات وبذلك أصبح العدد النهائي (٢٠٤) مشرفاً ومشرفة تربوية، بواقع (١٤٠) مشرفاً تربوياً بنسبة (٥٦,٢%) من المشرفين التربويين، و(٦٤) مشرفة تربوية بنسبة (٢٢,٦%) وبنسبة إجمالية للمشرفين والمشرفات بلغت (٣٨,٣%)؛ وأما عينة المعلمين والمعلمات فقد تعذر استرداد (٢٣) استبانة، وتم استبعاد (٥) استبانات لعدم استكمال البيانات، وبذلك أصبح العدد النهائي (٣٦٢) معلماً ومعلمة، بواقع (١٩٥) معلماً بنسبة (١,٩%)، و(١٦٧) معلمة بنسبة (١,٢%)، وبنسبة إجمالية بلغت (١,٥%) من مجتمع الدراسة الكلي للمعلمين والمعلمات.

وفيما يلي توضيح خصائص عينة الدراسة من حيث طبيعة العمل، والنوع الاجتماعي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والمؤهل العلمي.

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة (ن=٥٦٦)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
العمل	مشرف تربوي/ مشرفة تربوية	٢٠٤	٣٦%
	معلم/ معلمة	٣٦٢	٦٤%
	الإجمالي	٥٦٦	١٠٠%
النوع الاجتماعي	ذكر	٣٣٥	٥٩,٢%
	أنثى	٢٣١	٤٠,٨%
	الإجمالي	٥٦٦	١٠٠%
المرحلة	الابتدائية	٢٨٢	٤٩,٨%
	المتوسطة	٧٤	١٣,١%

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
	الثانوية	٢١٠	٣٧,١%
	الإجمالي	٥٦٦	١٠٠%
التخصص	تخصصات أدبية	٣٠٨	٥٤,٤%
	تخصصات علمية	٢٥٨	٤٥,٦%
	الإجمالي	٥٦٦	١٠٠%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٦	١٥,٢%
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	٣١٠	٥٤,٨%
	ماجستير فأعلى	١٤٦	٢٥,٨%
	غير ذلك	٢٤	٤,٢%
	الإجمالي	٥٦٦	١٠٠%

يتبين من الجدول (٢) أن عينة الدراسة توزعت من حيث طبيعة العمل بواقع (٣٦%) من المشرفين والمدرسات و(٦٤%) من المعلمين والمعلمات، ومن حيث النوع الاجتماعي فقد بلغت نسبة الذكور (٥٩,٢%) في مقابل (٤٠,٨%) للإناث، وأما من حيث المراحل التعليمية فإن (٤٩,٨%) منهم من العاملين بالمرحلة الابتدائية، و(٣٧,١%) في المرحلة الثانوية و(١٣,١%) في المرحلة المتوسطة، بينما توزعت عينة الدراسة حيث التخصص إلى (٥٤,٤%) تخصصات أدبية و(٤٥,٦%) تخصصات علمية، وأما توزيع العينة من حيث المؤهل فإن (٥٤,٨%) منهم من الحاصلين على البكالوريوس مع الإعداد التربوي تلاهم الحاصلون على ماجستير فأعلى بنسبة (٢٥,٨%) ثم الحاصلون على البكالوريوس بنسبة (١٥,٢%) وأخيراً الحاصلون على مؤهلات أخرى بنسبة (٤,٢%) وجميعهم من الحاصلين على الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين.

٢) عينة الملاحظة:

طبقت بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (١٥) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية أثناء تطبيق الورش التدريبية، حيث قام الباحث بالحصول على جدول الورش التدريبية المقررة من المشرفين التربويين بمكاتب الإشراف التربوي خلال شهر ربيع الأول، وتطبيق الملاحظة على أول (١٠) ورش تدريبية تم تنفيذها من قبل المشرفين التربويين، وقام الباحث بتدريب إحدى المعلمات على تطبيق بطاقة الملاحظة، والحصول على جدول الورش التدريبية للمدرسات التربويات خلال نفس الفترة، وقامت المعلمة المتعاونة بتطبيق الملاحظة على عينة مكونة من (٥) مشرفات تربويات أثناء تطبيقهن الورش التدريبية، ويوضح الجدول (٣) توصيف الورش التي تم ملاحظتها.

جدول (٣) توصيف الورش التدريبية (عينة الدراسة) التي تم ملاحظتها (ن = ١٥)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع (مشرفين/ مشرفات)	ورش مقدمة للمعلمين	١٠	٦٦,٧%
	ورش مقدمة للمعلمات	٥	٣٣,٣%
	المجموع	١٥	١٠٠%
مكان تنفيذ الورشة	مركز التدريب التربوي	٥	٣٣,٣%
	قاعات مصادر التعلم بالمدرسة	٤	٢٦,٧%
	قاعات التدريب بمكتب التعليم	٦	٤٠%
موضوع الورشة	المجموع	١٥	١٠٠%
	استراتيجيات التدريس	٤	٢٦,٧%
	الإدارة الصفية	٢	١٣,٣%
	مهارات التدريس	٦	٤٠%
	تقويم التحصيل	٣	٢٠%
	المجموع	١٥	١٠٠%
مدة الورشة التدريبية	يوم واحد	١١	٧٣,٣%
	يومان	٤	٢٦,٧%
	المجموع	١٥	١٠٠%
عدد الحضور	أقل من ١٥ معلم/ معلمة	٣	٢٠%
	من ١٥ إلى ٣٠ معلم/ معلمة	٨	٥٣,٣%
	أكثر من ٣٠ معلم/ معلمة	٤	٢٦,٧%
	المجموع	١٥	١٠٠%

يتبين من الجدول (٣) أن عينة الدراسة من الورش التدريبية التي تم ملاحظتها قد توزعت بنسبة (٦٦,٧%) مقدمة للمعلمين و(٣٣,٣%) مقدمة للمعلمات، وأما من حيث مكان التنفيذ، فإن (٤٠%) من الورش التدريبية قد أقيمت في قاعات التدريب بمكتب التعليم بينما أقيم (٣٣,٣%) منها في مركز التدريب التربوي، وأقيم (٢٦,٧%) في قاعات مصادر التعلم بالمدرسة؛ وأما من حيث موضوع الورشة، فإن (٤٠%) من الورش التدريبية استهدفت تنمية مهارات التدريس المتنوعة لدى المعلمين والمعلمات مثل تخطيط الدروس واستخدام التقنيات التعليمية، وتناول (٢٦,٧%) من الورش استراتيجيات التدريس، مثل التعلم التعاوني وإستراتيجية الصف المقلوب، وركزت (٢٠%) من الورش على تقويم التحصيل الدراسي وأدواته وتطبيقاته العملية في التدريس، واستهدف (١٣,٣%) من الورش تنمية مهارات الإدارة الصفية والتفاعل الصفوي لدى المعلمين

والمعلمات؛ وأما من حيث مدة الورشة التدريبية فإن أغلب الورش كانت لمدة يوم واحد بنسبة (٧٣,٣%) بينما وجد أن (٢٦,٧%) استمر ليومين؛ ومن حيث عدد الحضور، فقد تبين أن أغلب الورش التدريبية حضرها ما بين ١٥ إلى ٣٠ معلم أو معلمة وذلك بنسبة (٥٣,٣%)، وأن (٢٦,٧%) من الورش حضرها أكثر من ٣٠ معلم أو معلمة، بينما وجد أن (٢٠%) من الورش حضرها أقل من ١٥ معلم أو معلمة.

رابعاً: أداة الدراسة

تكونت النسخة الأولية للاستبانة وبطاقة الملاحظة المنبثقة عنها من خمسة محاور رئيسية، إضافة إلى البيانات الخاصة بعينة الدراسة، وهذه المحاور هي:

١. محور معايير تخطيط الورش التدريبية، وتكون من (١١) فقرة.
٢. محور معايير تنفيذ الورش التدريبية، وتكون من (١١) فقرة.
٣. محور استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية، وتكون من (١٣) فقرة.
٤. محور استخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية، وتكون من (١٤) فقرة.
٥. محور معايير تقويم الورش التدريبية، وتكون من (٨) فقرات.

وقد تم تحديد الاستجابة على فقرات الاستبانة وبطاقة الملاحظة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، بحيث تعطى الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، وبذلك ينحصر المتوسط الحسابي بين (١-٣)، لحساب طول الفئة تم طرح أقل فئة من أعلى فئة ثم قسمة الناتج على عدد فئات الاستجابة، فيكون الناتج $(٣ \div ٢ = ١,٥)$ ، وفي ضوء ذلك يمكن حساب الدرجة من خلال المتوسطات الحسابية باستخدام المعيار الموضح بالجدول (٤).

جدول (٤) معيار الحكم على استجابات عينة الدراسة

م	الدرجة	المتوسط الحسابي
١	منخفضة	١ إلى أقل من ١,٦٧
٢	متوسطة	١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤
٣	عالية	٢,٣٤ إلى ٣

وبعد إعداد الأداة وتحديد درجات الاستجابة، تم التأكد من صدقهما وثباتهما على النحو التالي:

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

(أ) الصدق الظاهري للاستبانة: للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى والمشرفين التربويين وقيادات مكاتب التعليم وطلب منهم إبداء رأيهم في الأداة من حيث مناسبة المحاور، وانتماء الفقرات للمحاور، وأهمية الفقرات، وإضافة وحذف وتعديل ما يروونه مناسبة، إضافة إلى

النظر في المقياس المستخدم لتحديد استجابات عينة الدراسة، وبعد استرجاع الاستبانات المحكمة تم اعتماد نسبة ٨٠% من المحكمين على أنها اتفاق، وبالتالي تم إجراء التعديلات وفقاً لاقتراحات المحكمين.

(ب) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة (تم استبعادهم من عينة الدراسة عند التطبيق النهائي)، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات ومحاورها كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة ومحاورها (ن=٣٠)

التخطيط		التنفيذ		التقنيات الحديثة		الأنشطة الإثرائية		التقويم	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٦٩٧	١	**٠,٧٠٤	١	**٠,٧٣٠	١	**٠,٧٧٨	١	**٠,٨٨٥
٢	**٠,٦٨١	٢	**٠,٧٣١	٢	**٠,٦٣١	٢	**٠,٧٠٧	٢	**٠,٨٥٨
٣	**٠,٦٢٤	٣	**٠,٥٩٩	٣	**٠,٥٤٢	٣	*٠,٤٢١	٣	**٠,٨١٠
٤	*٠,٤٤١	٤	**٠,٦٨٧	٤	**٠,٦٤٩	٤	٠,٢٥١	٤	**٠,٨٣٥
٥	**٠,٧٥٢	٥	**٠,٤٩٨	٥	**٠,٧١٤	٥	**٠,٧٥١	٥	**٠,٨٠٢
٦	**٠,٦٦١	٦	**٠,٩٠٤	٦	**٠,٦٧٠	٦	*٠,٤١٤	٦	**٠,٧٣٤
٧	**٠,٧٦٩	٧	**٠,٧٥٣	٧	**٠,٧٣٥	٧	**٠,٦٧٨	٧	**٠,٨١٥
٨	**٠,٦٨٨	٨	**٠,٨٣٢	٨	**٠,٦٧٤	٨	**٠,٦٦٢	٨	**٠,٨١١
٩	**٠,٦٨١	٩	**٠,٧٦٨	٩	**٠,٥٦٢	٩	**٠,٨٤٢		
١٠	**٠,٧٤٣			١٠	٠,٢٦١	١٠	**٠,٨٥٣		
							**٠,٧٠٤		
							**٠,٧٨٨		
							**٠,٨١٤		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

قيمة (ر) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) = ٠,٣٤٩

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)

قيمة (ر) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) = ٠,٤٤٩

تشير نتائج الجدول (٥) إلى أن جميع الفقرات في المحاور الخمسة ترتبط مع محاورها بقيم ارتباط دالة إحصائياً ما عدا الفقرة رقم (١٠) في محور التقنيات الحديثة والفقرة (٤) في محور الأنشطة الإثرائية؛ حيث كانت قيم ارتباطها منخفضة وغير دالة فتم استبعادها، وقد تراوحت قيم الارتباط لمحور التخطيط بين (٠,٤٤١ - ٠,٧٦٩)، وتراوحت قيم الارتباط لمحور التنفيذ بين (٠,٤٩٨ - ٠,٩٠٤)، بينما تراوحت قيم الارتباط لمحور التقنيات الحديثة بين (٠,٥٤٢ - ٠,٧٣٥)، وأما محور الأنشطة الإثرائية فقد

تراوحت قيم الارتباط لفقراته بين (٠,٤١٤ - ٠,٨٥٣)، بينما تراوحت قيم الارتباط لمحور التقويم بين (٠,٧٣٤ - ٠,٨٨٥)، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١)، وبعد استبعاد الفقرتين غير الدالتين إحصائياً أصبح عدد فقرات الاستبانة (٤٨) فقرة.

ويوضح الجدول (٦) قيم الارتباط بين المحاور وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون بين المحاور وبعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة (ن=٣٠)

الدرجة الكلية	التقويم	الأنشطة الإثرائية	التقنيات الحديثة	التنفيذ	التخطيط	المحاور
**٠,٩١٠	**٠,٦٣٥	**٠,٨٠٠	**٠,٦٠٤	**٠,٨٥٣	١	التخطيط
**٠,٨٨١	**٠,٦٠٠	**٠,٧٥٠	**٠,٥٣٩	١	**٠,٨٥٣	التنفيذ
**٠,٧٣٨	**٠,٤٦٩	**٠,٦١٨	١	**٠,٥٣٩	**٠,٦٠٤	التقنيات الحديثة
**٠,٩٠٠	**٠,٦٦٣	١	**٠,٦١٨	**٠,٧٥٠	**٠,٨٠٠	الأنشطة الإثرائية
**٠,٨١٦	١	**٠,٦٦٣	**٠,٤٦٩	**٠,٦٠٠	**٠,٦٣٥	التقويم

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن جميع المحاور ترتبط معاً بقيم ارتباط دالة إحصائياً، كما ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبانة بقيم ارتباط تراوحت بين (٠,٧٣٨ - ٠,٩١٠) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي (بركات، ٢٠٠٧).

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة (تم استبعادهم من عينة الدراسة عند التطبيق النهائي)، ثم تم حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (٧) يوضح النتائج

جدول (٧) ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (ن=٣٠)

م	المحاور	معامل كرونباخ ألفا
١	التخطيط	٠,٩٥٢
٢	التنفيذ	٠,٩٢٥
٣	التقنيات الحديثة	٠,٨٤٩
٤	الأنشطة الإثرائية	٠,٩٤١
٥	التقويم	٠,٨٦٨
الثبات الكلي للاستبانة		٠,٩٣٢

يتبين من الجدول (٧) أن قيم معامل الثبات للمحاور تراوحت بين (٠,٨٤٩ - ٠,٩٥٢)، وبلغت قيمة الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٣٢)، وكانت جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً، وهي قيم مرتفعة وتُطمئن إلى تطبيق الاستبانة على العينة المستهدفة (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢).

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

استعرضت النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية، مع مناقشتها وتفسيرها، وقد تم عرض النتائج بترتيب أسئلة الدراسة، حيث تم عرض نتائج الاستبانة ثم البطاقة الملاحظة على نفس السؤال، ثم مناقشة وتفسير النتائج.

عرض نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما نماذج الجودة الشاملة التي يمكن الاستفادة منها في تصميم معايير جودة الورش التدريبية؟ وقد تمت الإجابة على هذا السؤال في المبحث الأول من الإطار النظري بين صفحة ١٨ و صفحة ٣٠.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تخطيط الورش التدريبية للمعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من الاستبانة وبطاقة الملاحظة المتعلق بتطبيق معايير تخطيط الورش التدريبية، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة في تخطيط الورش التدريبية

م	الفقرة	الاستبانة			بطاقة الملاحظة			
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تحديد أهداف الورش التدريبية بوضوح	٢,١٥	٠,٧٨	١	متوسطة	٢,٢٨	٠,٥٠	١
٢	إعداد الورش التدريبية في ضوء معلومات واضحة ودقيقة عن المعلمين المستهدفين	٢,٠٠	٠,٧٩	٥	متوسطة	٢,٠٩	٠,٥٨	٦
٣	حصر الاحتياجات التدريبية باستخدام الأساليب العلمية	١,٩١	٠,٧٦	٨	متوسطة	٢,٠٥	٠,٧٠	٨
٤	إشراك المعلمين في إعداد الورش التدريبية	١,٧١	٠,٧٨	١٠	متوسطة	١,٩٨	٠,٧١	١٠
٥	توجيه الورشة التدريبية نحو مهارات وقدرات وكفايات محددة	١,٩٣	٠,٧٤	٧	متوسطة	٢,٠٠	٠,٧٠	٩
٦	تجهيز مادة علمية (مطبوعة أو إلكترونية) لمحتوى الورشة التدريبية قبل التنفيذ	٢,١٣	٠,٨٤	٢	متوسطة	٢,٠٦	٠,٧٤	٧
٧	تحديد متطلبات نجاح الورشة التدريبية مع المعلمين	١,٩٦	٠,٧٨	٦	متوسطة	٢,١٩	٠,٥٨	٣
٨	إعداد دليل إرشادي للورشة	١,٧٨	٠,٧٩	٩	متوسطة	٢,٢٣	٠,٧٥	٢
٩	تهيئة المناخ المناسب للتدريب	٢,٠٤	٠,٨٠	٣	متوسطة	٢,١٥	٠,٨٢	٤
١٠	ربط موضوع الورشة التدريبية بالمستجدات في المجال التربوي	٢,٠٢	٠,٧٨	٤	متوسطة	٢,١٣	٠,٩٠	٥
	الدرجة الكلية للمحور	١,٩٦	٠,٦٦	متوسطة	متوسطة	٢,١١	٠,٤٤	متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن تطبيق معايير الجودة في تخطيط الورش التدريبية كانت بدرجة متوسطة، سواء في الاستبانة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٦٦)، أو في بطاقة الملاحظة التي ظهرت بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٤٤).

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني من الاستبانة وبطاقة الملاحظة المتعلقة بتطبيق معايير تنفيذ الورش التدريبية، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية

م	الفقرة	الاستبانة				بطاقة الملاحظة		
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تنفيذ الورش في أماكن مناسبة من حيث (المساحة، التهوية، الإضاءة، توفر الأثاث، وغيرها)	٢,٠٩	٠,٨١	١	متوسطة	٢,٠٢	٠,٥١	٧
٢	اختيار الوقت المناسب لتنفيذ الورشة التدريبية بالاتفاق مع المعلمين	١,٨٦	٠,٨٢	٧	متوسطة	١,٨٨	٠,٤٨	٩
٣	إشراك المعلمين في تنفيذ الورش التدريبية	١,٨٧	٠,٨٠	٦	متوسطة	٢,٠٧	٠,٦٢	٥
٤	مراعاة التوازن بين المعارف النظرية والتطبيق العملي	١,٨٥	٠,٧٧	٨	متوسطة	٢,١٧	٠,٦٣	١
٥	التواصل الفعال مع المعلمين أثناء الورشة التدريبية	٢,٠٨	٠,٧٩	٢	متوسطة	٢,٠٩	٠,٧٧	٤
٦	تشجيع الأفكار الإبداعية للمعلمين	٢,٠٠	٠,٨٣	٤	متوسطة	١,٩٤	٠,٨٩	٨
٧	الاهتمام بالاحتياجات التدريبية المتولدة أثناء التدريب	١,٨٨	٠,٨٠	٥	متوسطة	٢,٠٥	٠,٧٤	٦
٨	اكتشاف إمكانات ومهارات المعلمين المشاركين في الورشة	١,٨٤	٠,٧٩	٩	متوسطة	٢,١١	٠,٦٩	٢
٩	إدارة وقت الورشة التدريبية بكفاءة	٢,٠١	٠,٧٨	٣	متوسطة	٢,٠٨	٠,٦٥	٣
	الدرجة الكلية للمحور	١,٩٤	٠,٧٠	متوسطة		٢,٠٥	٠,٤٣	متوسطة

يتبين من الجدول (٩) أن تطبيق معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية كانت بدرجة متوسطة، سواء في الاستبانة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٩٤) وانحراف معياري (٠,٧٠)، أو في بطاقة الملاحظة التي ظهرت بمتوسط حسابي (٢,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤٣).

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث من الاستبانة وبطاقة الملاحظة المتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ التدريبي للمعلمين، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية

م	الفقرة	الاستبانة				بطاقة الملاحظة		
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	الإفلام التدريبية	١,٨٠	٠,٧٧	٥	متوسطة	٢,٢٩	٠,٦٨	١
٢	حقائب التدريب الإلكترونية	٢,٠١	٠,٨١	٢	متوسطة	٢,١١	٠,٤٨	٥
٣	التدريب المبرمج	١,٧٥	٠,٧٤	٦	متوسطة	١,٨٩	٠,٧٩	٨
٤	شبكات التواصل الاجتماعي (مثل: تويتر، واتس أب، يوتيوب، المنونات...)	١,٧٣	٠,٨٢	٧	متوسطة	٢,٠٠	٠,٨٦	٧
٥	الأجهزة التعليمية (مثل: الفيديو، عارض الشرائح، الداتا شو..)	٢,١٤	٠,٨٢	١	متوسطة	٢,٢٣	٠,٥٦	٤
٦	مصادر شبكة الانترنت	١,٨١	٠,٧٩	٤	متوسطة	٢,٠١	٠,٧١	٦
٧	العروض الإيضاحية	١,٩٧	٠,٨٠	٣	متوسطة	٢,٢٥	٠,٧٧	٢
٨	السيورة الذكية	١,٦٩	٠,٧٨	٨	متوسطة	٢,٢٤	٠,٧٥	٣
٩	الفيديو التفاعلي	١,٦١	٠,٧٤	٩	منخفضة	١,٧٨	٠,٧٧	٩
	الدرجة الكلية للمحور	١,٨٣	٠,٧٠	متوسطة	متوسطة	٢,٠٨	٠,٤٤	متوسطة

يتبين من الجدول (١٠) أن تطبيق معايير الجودة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية كانت بدرجة متوسطة، سواء في الاستبانة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (٠,٧٠)، أو في بطاقة الملاحظة التي ظهرت بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (٠,٤٤).

عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس

نص السؤال الخامس على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة المتعلقة باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع من الاستبانة وبطاقة الملاحظة المتعلق باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة المتعلقة باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية

م	الفقرة	الاستبانة				بطاقة الملاحظة		
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	إعداد تقارير عن محتوى التدريب	١,٨٨	٠,٨١	٦	متوسطة	١,٩٤	٠,٥٥	١٠
٢	الزيارات الميدانية للمتدربين على رأس العمل	١,٨٢	٠,٨٣	٨	متوسطة	١,٣٠	٠,٦٠	١٢
٣	الرحلات العلمية	١,٤٦	٠,٧٤	١٢	منخفضة	١,٥١	٠,٧٨	١١
٤	توظيف أسلوب التعلم الذاتي	١,٨١	٠,٧٨	٩	متوسطة	٢,١٧	٠,٨٨	٣
٥	استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني	٢,١٣	٠,٨٣	١	متوسطة	٢,٠٥	٠,٧٤	٦
٦	استشارة داعية المتدربين أثناء الورشة	٢,٠١	٠,٨٠	٤	متوسطة	٢,١٤	٠,٧٩	٢

٧	أسلوب المناقشة الحرة	٢,١١	٠,٨٠	٢	متوسطة	٢,١٢	٠,٧٠	٤	متوسطة
٨	العصف الذهني	٢,٠٩	٠,٨١	٣	متوسطة	٢,٢٤	٠,٧٧	١	متوسطة
٩	حل المشكلات بطرق إبداعية	١,٩٠	٠,٨١	٥	متوسطة	٢,١٠	٠,٨٠	٥	متوسطة
١٠	الاستكشاف الموجه	١,٨٣	٠,٧٥	٧	متوسطة	٢,٠١	٠,٦٠	٧	متوسطة
١١	المسابقات	١,٧٢	٠,٧٨	١١	متوسطة	١,٩٨	٠,٧٨	٩	متوسطة
١٢	المعارف الإضافية	١,٧٧	٠,٧٤	١٠	متوسطة	٢,٠٠	٠,٧٩	٨	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور		١,٨٨	٠,٦٦	متوسطة		١,٩٦	٠,٥٠	متوسطة	

تشير نتائج الجدول (١١) إلى أن تطبيق معايير الجودة المتعلقة باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية كانت بدرجة متوسطة، سواء في الاستبانة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٨٨) وانحراف معياري (٠,٦٦)، أو في بطاقة الملاحظة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٩٦) وانحراف معياري (٠,٥٠).

عرض ومناقشة نتائج السؤال السادس:

نص السؤال السادس على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة في تقويم الورش التدريبية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الخامس من الاستبانة وبطاقة الملاحظة المتعلقة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في تقويم الورش التدريبية للمعلمين، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة المتعلقة في تقويم الورش التدريبية

م	الفقرة	الاستبانة			بطاقة الملاحظة				
		المتوسط	الانحراف	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	
١	استخدام الأساليب الإحصائية في تقويم الورش التدريبية	١,٦٩	٠,٧٥	٥	متوسطة	١,٧٥	٠,٥١	٥	متوسطة
٢	تطبيق أدوات علمية (استبانات، مقاييس...) لقياس مستوى رضا المعلمين عن الورش التدريبية	١,٧٦	٠,٧٩	١	متوسطة	٢,٠١	٠,٤٩	٢	متوسطة
٣	تطبيق أدوات علمية (استبانات، مقاييس، بطاقات ملاحظة...) لقياس أثر الورش على أداء المعلمين	١,٧٣	٠,٧٨	٣	متوسطة	١,٦٥	٠,٥٢	٦	منخفضة
٤	تقديم جوائز للمعلمين المشاركين في الورشة التدريبية	١,٥٦	٠,٧٧	٨	منخفضة	١,٨٧	٠,٦٣	٤	متوسطة
٥	تقديم التغذية الراجعة للمعلمين بعد الانتهاء من الورشة	١,٧٤	٠,٧٩	٢	متوسطة	٢,٠٥	٠,٧١	١	متوسطة
٦	توظيف ملف الإنجاز (Portfolio)	١,٥٨	٠,٧٥	٧	منخفضة	١,٦٣	٠,٧٥	٧	منخفضة
٧	استخدام قوائم تقدير الأداء	١,٦١	٠,٧٦	٦	منخفضة	١,٥٩	٠,٧٢	٨	منخفضة
٨	استخدام أسلوب العروض العلمية في التقويم	١,٧٠	٠,٧٦	٤	متوسطة	٢,٠٠	٠,٧٠	٣	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور		١,٦٧	٠,٦٨	متوسطة		١,٨٢	٠,٣٦	متوسطة	

يتبين من نتائج الجدول (١٢) أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في تقويم الورش التدريبية كانت بدرجة متوسطة، سواء في الاستبانة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٦٨)، أو في بطاقة الملاحظة التي ظهرت بمتوسط حسابي (١,٨٢) وانحراف معياري (٠,٣٦).

عرض نتائج السؤال الرئيس:

نص السؤال الرئيس على: ما درجة تطبيق المشرف التربوي معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لمحاو الاستبانة الرئيسة وبطاقة الملاحظة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣) النتائج الإجمالية لدرجة تطبيق المشرف التربوي معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين

م	المحاو	الاستبانة			بطاقة الملاحظة	
		المتوسط	الترتيب	الدرجة	المتوسط	الترتيب
١	التخطيط	١,٩٦	١	متوسطة	٢,١١	١
٢	التنفيذ	١,٩٤	٢	متوسطة	٢,٠٥	٣
٣	التقنيات الحديثة	١,٨٣	٤	متوسطة	٢,٠٨	٢
٤	الأنشطة الإثرائية	١,٨٨	٣	متوسطة	١,٩٦	٤
٥	التقويم	١,٦٧	٥	متوسطة	١,٨٢	٥
	الدرجة الكلية	١,٨٦	متوسطة	متوسطة	٢,٠٠	متوسطة

يتبين من الجدول (١٣) أن الدرجة الإجمالية لتطبيق المشرف التربوي معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين كانت متوسطة، سواء في الاستبانة التي كانت من وجهة نظر المعلمين والمشرفين وظهرت بمتوسط (١,٨٦)، أو في بطاقة الملاحظة التي لاحظ من خلالها الباحث أداء المشرفين التربويين أثناء تنفيذ بعض الورش التدريبية وظهرت بمتوسط حسابي (٢,٠٠)، ومما يلاحظ من مقارنة نتائج الاستبانة مع بطاقة الملاحظة أن محور التخطيط جاء في الترتيب الأول في الأداتين، كما جاء التقويم في الترتيب الأخير، أضف لذلك أن جميع المحاو ظهرت بدرجة متوسطة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال السابع

نص السؤال السابع على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتخصص التربوي، والعمل الحالي، والمرحلة الدراسية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت (T- test) للعينات المستقلة لحساب الفروق وفقاً لمتغيرات العمل الحالي، والنوع، والتخصص، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق وفقاً لمتغيري: المرحلة الدراسية والمؤهل العلمي، وتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للتعرف على اتجاهات الفروق، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى لاختلاف العمل:

يوضح الجدول (١٦) نتائج اختبار ت (T- test) للعينات المستقلة لحساب الفروق وفقاً لمتغير العمل:

جدول (١٤) نتائج اختبار (T- test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي

المحور	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تخطيط الورش التدريبية	مشرف	٢٠٤	٢,١٥	٠,٥٤٩	٠,٢٩٥	٥,٥٤٨	*٠,٠٠٠ دالة
	معلم	٣٦٢	١,٨٦	٠,٧٠٣			
تنفيذ الورش التدريبية	مشرف	٢٠٤	٢,١٩	٠,٦١٩	٠,٣٨٥	٦,٧١٦	*٠,٠٠٠ دالة
	معلم	٣٦٢	١,٨٠	٠,٧١٥			
استخدام التقنيات الحديثة	مشرف	٢٠٤	٢,٠٥	٠,٥٩٣	٠,٢٩١	٥,٢٧٧	*٠,٠٠٠ دالة
	معلم	٣٦٢	١,٧٦	٠,٦٨٢			
الأنشطة الإثرائية	مشرف	٢٠٤	٢,٠١	٠,٥٨٩	٠,٢٥٣	٤,٦٤١	*٠,٠٠٠ دالة
	معلم	٣٦٢	١,٧٦	٠,٦٨٢			
تقويم الورش التدريبية	مشرف	٢٠٤	١,٧٤	٠,٦٥٦	٠,١١٠	١,٨٤٧	٠,٠٠٦ غير دالة
	معلم	٣٦٢	١,٦٣	٠,٧٠٠			
الدرجة الكلية	مشرف	٢٠٤	٢,٠٣	٠,٥٥١	٠,٢٦٧	٥,١٤٤	*٠,٠٠٠ دالة
	معلم	٣٦٢	١,٧٦	٠,٦٦١			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف العمل الحالي، وذلك في محاور (التخطيط، والتنفيذ، والتقنيات الحديثة، والأنشطة الإثرائية) وفي الدرجة الكلية، حيث بلغت مستويات الدلالة (٠,٠٠) للمحاور الأربعة والدرجة الكلية، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعياري (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لهذا المتغير، وكانت الفروق لصالح المشرفين والمدرسات التربويات حيث كان متوسطهم الحسابي هو الأعلى.

ثانياً: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى لاختلاف النوع:

يوضح الجدول (١٥) نتائج اختبار (T- test) للعينات المستقلة لحساب الفروق وفقاً لمتغير النوع:

جدول (١٥) نتائج اختبار (T- test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تخطيط الورش التدريبية	ذكر	٣٣٥	٢,١٤	٠,٤٥١	٥٦٤	٧,٣٦٣	*٠,٠٠٠ دالة
	أنثى	٢٣١	١,٧٠	٠,٨٢٥			
تنفيذ الورش التدريبية	ذكر	٣٣٥	٢,١٣	٠,٥٢١	٥٦٤	٠,٧,٤٦٤	*٠,٠٠٠ دالة
	أنثى	٢٣١	١,٦٧	٠,٨٣٨			
استخدام	ذكر	٣٣٥	٢,٠٢	٠,٤٨٠	٥٦٤	٦,٤٦٣	*٠,٠٠٠ دالة

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقنيات الحديثة	أنثى	٢٣١	١,٦٣	٠,٨١٩			دالة
الأنشطة الإثرائية	ذكر	٣٣٥	١,٩٩	٠,٤٨٥	٥٦٤	٥,٧٤٢	*٠,٠٠٠ دالة
	أنثى	٢٣١	١,٦٥	٠,٨١٤			
تقويم الورش التدريبية	ذكر	٣٣٥	١,٧١	٠,٥٧٠	٥٦٤	١,٥٥٦	٠,٠٠٩ غير دالة
	أنثى	٢٣١	١,٦١	٠,٨٢٤			
الدرجة الكلية	ذكر	٣٣٥	٢,٠٠	٠,٤٤٣	٥٦٤	٥,٩٧٦	*٠,٠٠٠ دالة
	أنثى	٢٣١	١,٦٥	٠,٧٩٩			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكر- أنثى)، وذلك في محاور (التخطيط، والتنفيذ، والتقنيات الحديثة، والأنشطة الإثرائية) وفي الدرجة الكلية، حيث بلغت مستويات الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمحاور الأربعة والدرجة الكلية، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعياري ($\alpha \geq 0.05$) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لهذا المتغير، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث كان متوسطهم الحسابي هو الأعلى. ثالثاً: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية:

يوضح الجدول (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية:

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تخطيط الورش التدريبية	بين مج	١٣,٠٥٠	٢	٦,٥٢٥	١٥,٤٢٩	*٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢٣٨,٠٩١	٥٦٣	٠,٤٢٣		
	المجموع	٢٥١,١٤٠	٥٦٥			
تنفيذ الورش التدريبية	بين مج	١٥,١١٨	٢	٧,٥٥٩	١٥,٩٦٢	*٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢٦٦,٦١٩	٥٦٣	٠,٤٧٤		
	المجموع	٢٨١,٧٣٧	٥٦٥			
استخدام التقنيات الحديثة	بين مج	١٥,٠٥٩	٢	٧,٥٢٩	١٧,٨٨٥	*٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢٣٧,٠١٦	٥٦٣	٠,٤٢١		

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموع	٢٥٢,٠٧٥	٥٦٥			
الأنشطة الإثرائية	بين مج	١٤,٩١٩	٢	٧,٤٥٩	١٨,٠٧٠	* ٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢٣٢,٤٠٦	٥٦٣	٠,٤١٣		
	المجموع	٢٤٧,٣٢٤	٥٦٥			
تقويم الورش التدريبية	بين مج	١١,٥٣٢	٢	٥,٧٦٦	١٢,٧٤١	* ٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢٥٤,٨٠٠	٥٦٣	٠,٤٥٣		
	المجموع	٢٦٦,٣٣٢	٥٦٥			
الدرجة الكلية	بين مج	١٣,٧٣٤	٢	٦,٨٦٧	١٧,٩٤٦	* ٠,٠٠٠ دالة
	داخل مج	٢١٥,٤٣٥	٥٦٣	٠,٣٨٣		
	المجموع	٢٢٩,١٦٩	٥٦٥			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وذلك في جميع المحاور (التخطيط، والتنفيذ، والتقنيات الحديثة، والأنشطة الإثرائية، والتقويم) وفي الدرجة الكلية، حيث بلغت مستويات الدلالة ($\alpha = 0.05$) للمحاور الخمسة والدرجة الكلية، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المعياري ($\alpha \geq 0.05$) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لهذا المتغير، وللكشف عن اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار (Scheffe') والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٧) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe' Test) للتعرف على اتجاهات الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة	المتوسط الحسابي	المرحلة	
			الابتدائية	المتوسطة
تخطيط الورش التدريبية	الابتدائية	١,٨٢	-	* ٠,٢٤٧
	المتوسطة	٢,٢٢	-	-
	الثانوية	٢,٠٧	-	-
تنفيذ الورش التدريبية	الابتدائية	١,٧٨	-	* ٠,٣١٨
	المتوسطة	٢,١٣	-	-
	الثانوية	٢,١٠	-	-
استخدام التقنيات الحديثة	الابتدائية	١,٧٠	-	* ٠,٢٨٢
	المتوسطة	٢,١١	-	-

المحور	المرحلة	المتوسط الحسابي	المرحلة	
			الابتدائية	المتوسطة
الأنشطة الإثرائية	الثانوية	١,٩٨	-	-
	الابتدائية	١,٦٩	*٠,٣٨١	*٠,٢٩٩
	المتوسطة	٢,٠٧	-	-
تقديم الورش التدريبية	الثانوية	١,٩٩	-	-
	الابتدائية	١,٥٤	*٠,٣٨٦	*٠,٢٢٥
	المتوسطة	١,٩٢	-	-
الدرجة الكلية	الثانوية	١,٧٦	-	-
	الابتدائية	١,٧١	*٠,٣٦٨	*٠,٢٧٤
	المتوسطة	٢,٠٩	-	-
	الثانوية	١,٩٨	-	-

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (١٧) أن الفروق في جميع المحاور كانت بين معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وبمقارنة المتوسطات الحسابية تبين أن اتجاهات الفروق لصالح معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة، حيث كانت متوسطاتهم الحسابية هي الأعلى. ولم تتناول أي من الدراسات السابقة متغير المرحلة الدراسية ضمن متغيراتها المتعلقة بالفروق الإحصائية. وقد يرجع السبب في اتجاه الفروق لصالح المرحلة المتوسطة إلى اهتمام معلميها ومعلماتها بالمعارف المتضمنة في الورش التدريبية، وحاجتهم إلى التدريب في ضوء المقررات المطورة التي تعد أكثر تعقيداً في المرحلة المتوسطة عنها في الابتدائية، إضافة إلى اختلاف نظام المقررات عنها في المرحلة الثانوية، وأنه أحياناً لا يتم التركيز في التدريب على معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة مثلما يحدث في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

رابعاً: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى لاختلاف التخصص التربوي: يوضح الجدول (١٨) نتائج اختبار ت (T- test) للعينات المستقلة لحساب الفروق وفقاً لمتغير التخصص:

جدول (١٨) نتائج اختبار (T- test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص التربوي

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تخطيط الورش التدريبية	أدبي	٣٠٨	٢,٠٣	٠,٦٢٤	٥٦٤	٢,٦٣٠	*٠,٠٠٩
	علمي	٢٥٨	١,٨٨	٠,٧٠٦			دالة
تنفيذ الورش التدريبية	أدبي	٣٠٨	٢,٠٠	٠,٦٦٦	٥٦٤	١,٩٥٨	٠,٠٥١
	علمي	٢٥٨	١,٨٨	٠,٧٤٦			غير دالة
استخدام	أدبي	٣٠٨	١,٩١	٠,٦٣١	٥٦٤	٢,٠٠٢	*٠,٠٤٦

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقنيات الحديثة	علمي	٢٥٨	١,٨٠	٠,٧٠٥	٥٦٤	١,٨٣٥	٠,٠٦٧ غير دالة
	أدبي	٣٠٨	١,٩٠	٠,٦٢١			
الأنشطة الإثرائية	علمي	٢٥٨	١,٨٠	٠,٧٠٣	٥٦٤	٠,١٠١	٠,٩١٩ غير دالة
	أدبي	٣٠٨	١,٦٧	٠,٦٤١			
تقويم الورش التدريبية	علمي	٢٥٨	١,٦٧	٠,٧٣٧	٥٦٤	١,٨٠٠	٠,٠٦٩ غير دالة
	أدبي	٣٠٨	١,٩٠	٠,٥٨٨			
الدرجة الكلية	علمي	٢٥٨	١,٨٠	٠,٦٨٧	٥٦٤	١,٨٠٠	٠,٠٦٩ غير دالة
	أدبي	٣٠٨	١,٩٠	٠,٥٨٨			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على الاستبانة تعزى لمتغير التخصص التربوي في محاور (التنفيذ، واستخدام الأنشطة الإثرائية، والتقويم) وفي الدرجة الكلية، حيث بلغت قيم الدلالة (٠,٠٥١ - ٠,٠٦٧ - ٠,٩١٩ - ٠,٠٦٩) على الترتيب، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة لمعيارية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يعني عدم وجود فروق، وبينما وجدت فروق في محوري (التخطيط، واستخدام التقنيات الحديثة)، حيث بلغت قيم الدلالة (٠,٠٠٩ - ٠,٠٤٦) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة المعياري ($\alpha \geq 0.05$) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق لصالح التخصص الأدبي في المحورين، حيث كانت متوسطاتهم الحسابية هي الأعلى. ولم تتناول أي من الدراسات السابقة متغير التخصص ضمن متغيراتها المتعلقة بالفروق الإحصائية. ويعزو الباحث اتجاه الفروق في محوري التخطيط واستخدام التقنيات لصالح التخصص الأدبي إلى أنهم أقرب من واقع التخصص إلى الاهتمام بالجوانب التخطيطية والتجهيزات المتعلقة باستخدام التقنيات ونحو ذلك، مما يجعلهم أكثر قدرة على توصيف وتقويم واقع تطبيقها في الورش التدريبية من غيرهم، أضف لذلك أنهم الأكثر حضوراً للورش التدريبية من أصحاب التخصصات العلمية.

خامساً: التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي:

يوضح الجدول (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تخطيط الورش	بين مج	٣,٧٤٤	٣	١,٢٤٨	٢,٨٣٥	٠,٠٥٨ غير دالة
	داخل مج	٢٤٧,٣٩٦	٥٦٢	٠,٤٤٠		

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التدريبية	المجموع	٢٥١,١٤٠	٥٦٥			
تنفيذ الورش التدريبية	بين مج	٣,٥٦٩	٣	١,١٩٠	٢,٤٠٤	٠,٠٦٧ غير دالة
	داخل مج	٢٧٨,١٦٨	٥٦٢	٠,٤٩٥		
	المجموع	٢٨١,٧٣٧	٥٦٥			
استخدام التقنيات الحديثة	بين مج	٥,٢٥٣	٣	١,٧٥١	٣,٩٨٧	٠,٠٠٨ غير دالة
	داخل مج	٢٤٦,٨٢٢	٥٦٢	٠,٤٣٩		
	المجموع	٢٥٢,٠٧٥	٥٦٥			
الأنشطة الإثرائية	بين مج	٣,٠٧٨	٣	١,٠٢٦	٢,٣٩١	٠,٠٧١ غير دالة
	داخل مج	٢٤٤,٢٤٧	٥٦٢	٠,٤٣٥		
	المجموع	٢٤٧,٣٢٤	٥٦٥			
تقويم الورش التدريبية	بين مج	٥,٧٦٢	٣	١,٩٢١	٤,١٤٣	٠,٠٠٦ غير دالة
	داخل مج	٢٦٠,٥٧٠	٥٦٢	٠,٤٦٤		
	المجموع	٢٦٦,٣٣٢	٥٦٥			
الدرجة الكلية	بين مج	٣,١٣٥	٣	١,٠٤٥	٢,٥٩٨	٠,٠٥٢ غير دالة
	داخل مج	٢٢٦,٠٣٤	٥٦٢	٠,٤٠٢		
	المجموع	٢٢٩,١٦٩	٥٦٥			

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت قيم الدلالة للمحاور الخمسة والدرجة الكلية (٠,٠٥٨ - ٠,٠٦٧ - ٠,٠٠٦ - ٠,٠٥٢) على التوالي، وجميعها قيم أكبر من مستوى الدلالة المعياري (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته دراسات المالكي (٢٠١٥) والعنبي (٢٠١٤) والغفيلي (٢٠١١) وحلس (٢٠١٠) من عدم وجود فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي لعينة الدراسة. ويعزو الباحث عدم وجود فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي إلى أن تقدير درجة التطبيق لا يتأثر بالمؤهل العلمي بقدر التأثير بتكرار تنفيذ المشرفين للورش، ومتابعة المستجدات وتبني معايير ومواصفات وشروط في تطبيقها لتحقيق أهدافها.

الخاتمة

استعرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

أولاً: ملخص النتائج:

بعد إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج نتائج الاستبانة وبطاقة الملاحظة، تم الوصول للنتائج التالية:

١. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في الورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة كلية متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٦) للاستبانة، و(٢,٠٠) لبطاقة الملاحظة.
٢. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في محور التخطيط للورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٦) للاستبانة، و(٢,١١) لبطاقة الملاحظة.
٣. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في محور تنفيذ الورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٤) للاستبانة، و(٢,٠٥) لبطاقة الملاحظة.
٤. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في محور استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٣) للاستبانة، و(٢,٠٨) لبطاقة الملاحظة.
٥. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في محور استخدام الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٨) للاستبانة، و(١,٩٦) لبطاقة الملاحظة.
٦. تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة الشاملة في محور تقويم الورش التدريبية المقدمة للمعلمين كان بدرجة متوسطة على كل من الاستبانة وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٧) للاستبانة، و(١,٨٢) لبطاقة الملاحظة.
٧. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف العمل الحالي، وذلك في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح المشرفين والمشرفات التربويات.
٨. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي، وذلك في محاور (التخطيط، والتنفيذ، والتقنيات الحديثة، والأنشطة الإثرائية) وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في محور التقويم.
٩. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في

تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وذلك في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة.

١٠. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص في محوري (التخطيط، واستخدام التقنيات الحديثة) لصالح التخصص الأدبي، بينما لم توجد فروق في محاور (التنفيذ، واستخدام الأنشطة الإثرائية، والتقييم) وفي الدرجة الكلية.

١١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق المشرف التربوي بعض معايير الجودة في تنفيذ الورش التدريبية للمعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وذلك في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

ثانياً: التوصيات:

١. في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:
 ١. العمل على تلافي المشكلات والمعوقات المتعلقة بالتخطيط للورش التدريبية، وذلك من خلال تدريب المشرفين التربويين على تطبيق معايير الجودة الشاملة في هذا المحور، وذلك باعتماد المعايير التالية واعتبارها مؤشرات لتخطيط الورشة التدريبية: حصر الاحتياجات التدريبية باستخدام الأساليب العلمية، وإعداد الورش التدريبية في ضوء معلومات واضحة ودقيقة عن المعلمين المستهدفين، مع ربطها بالمستجدات في المجال التربوي، وتحديد أهدافها بوضوح، وتحديد متطلبات نجاح الورشة مع المعلمين، وإعداد دليل إرشادي للورشة، وتجهيز مادة علمية (مطبوعة أو إلكترونية) لمحتوى الورشة التدريبية قبل التنفيذ، والعمل على تهيئة المناخ المناسب للتدريب، والاهتمام بإشراك المعلمين في إعداد الورش التدريبية.
 ٢. توفير معايير الجودة الشاملة اللازمة لنجاح تنفيذ الورش التدريبية، وذلك من خلال تخصيص قاعات لتنفيذ التدريبية تتوفر فيها المتطلبات اللازمة من تهوية وإضاءة وأثاث وغيرها، مع الاهتمام بوضع جدول زمني لتنفيذ الورش التدريبية خلال العام الدراسي يشارك في وضعه جميع المعلمين المستهدفين، وأن يتم وضع المادة التدريبية وتخطيط عملية التنفيذ بحيث توازن بين المعارف النظرية والتطبيق العملي، وتسمح بمشاركة المعلمين في التنفيذ، والتواصل الفعال معهم أثناء الورشة، واكتشاف إمكانياتهم ومهاراتهم، وتشجيع أفكارهم الإبداعية.
 ٣. توفير الأجهزة والتقنيات التعليمية وشبكة الانترنت بقاعات التدريب التي يستخدمها المشرفون التربويون في تنفيذ الورش التدريبية، مع الاهتمام بتدريب المشرفين والمعلمين على استخدامها لتوظيفها بفعالية في تنفيذ الورش التدريبية، وتوفير قاعات مركزية للاستفادة من التقنيات الحديثة في تنفيذ الورش التدريبية عن بُعد، بما يتلافى المشكلات المتعلقة بالأماكن والانتقال والتوقيتات والتجهيزات.

٤. تدريب المشرفين التربويين على طرق وأساليب توظيف الأنشطة الإثرائية في تنفيذ الأساليب الإشرافية وتنمية المعلمين مهنيًا، خاصة في تنفيذ الورش التدريبية، مع التركيز على ربط الورش بالواقع الميداني، وإمكانية تنفيذ رحلات علمية لتعزيز الأفكار والمعارف والمهارات التي يتم التدريب عليها، واستخدام أساليب التعلم النشط المختلفة.

٥. تنمية مهارات المشرفين التربويين في تقويم الورش التدريبية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال تدريبهم على تطبيق أدوات علمية (استبانات، مقاييس، بطاقات ملاحظة...) لقياس أثر الورش على أداء المعلمين ومستوى رضا المعلمين عن الورش التدريبية، وتوظيف الأساليب الحديثة في تقويم الورش التدريبية، مثل توظيف ملف الإنجاز، وقوائم تقدير الأداء، والعروض العلمية، مع تدريب المشرفين التربويين على طرق وأساليب تقديم التغذية الراجعة للمعلمين بعد الانتهاء من الورشة.

ثالثاً: المقترحات:

- يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات التي تثري موضع الدراسة، ومن أهمها:
١. تقويم محتوى الورش التدريبية التي ينفذها المشرفون التربويون في مدينة مكة المكرمة في ضوء معايير الجودة الشاملة.
 ٢. برنامج تدريبي مقترح وقياس أثره في تنمية مهارات المشرفين التربويين في تنفيذ الورش التدريبية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو عابد محمود محمد (٢٠٠٤). المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، عمان: دار الكتاب الثقافي.
- أبو الكاس، فاتن عبدالرازق (٢٠١٢). دور الإشراف المتنوع في تنمية أداء معلمي المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الحريري، رافدة (٢٠١١). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، عمان-الأردن: دار المسيرة.
- حسين، باشيوة (٢٠١٢). دور مديري مدارس التعليم المتوسط كمشرف تربوي مقيم في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - رابطة التربويين العرب، ٢(٣١)، ٢٩٥ - ٣٢٨.
- حلس، ماجد يوسف (٢٠١٠). الممارسات الإشرافية وعلاقتها بالنمو المهني لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- دواني، كمال (٢٠١٤). الإشراف التربوي مفاهيم وأفاق، عمان: دار وائل.
- الزهراني، سعيد بن محمد (٢٠١١). معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة المخواة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- سرحان، فتحي (٢٠١٤). إدارة الجودة الشاملة: الاتجاهات العالمية والإدارية الحديثة، ط٢، القاهرة: مكتبة الشريف ماس للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الروؤف (٢٠١٥). الجودة الشاملة والاعتماد في التعليم: اتجاهات معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العتيبي، مخلد ساير (٢٠١٤). درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عثمان، محمد الصائم (٢٠٠١). تدريب المعلمين أثناء الخدمة بعض التجارب المعاصرة، بيشة- السعودية: مكتبة الخبتي.
- العزاوي، محمد عبدالوهاب (٢٠٠٩). إدارة الجودة الشاملة، عمان: دار اليازوري.
- عطوي، عزت جودت (٢٠٠٨). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- عطوي، عزت جودت (٢٠١٤). الإدارة المدرسية الحديثة، ط٨، عمان: دار الثقافة.

- العميرة، محمد حسن (٢٠١٢). مبادئ الإدارة المدرسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الغفيلي، عبدالله (٢٠١٠) واقع تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي من قبل المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- قحوان، محمد قاسم (٢٠١٠). التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- لبنان، مي بنت علي (٢٠٠٧). إدارة الإشراف التربوي للبنات بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المالكي، ريم عطية (٢٠١٥). دور المشرفة التربوية في التنمية المهنية لمعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المحياوي، قاسم نايف (٢٠٠٦). إدارة الجودة في الخدمات: مفاهيم وعمليات وتطبيقات، عمان: دار الشروق للنشر.
- مساد، عمر حسن (٢٠٠٥). الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المقيد، عاهد ماطر حسين (٢٠٠٦). واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- منصور، نعمة عبدالروؤف (٢٠٠٥). تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١). دليل المدرب والمادة التدريبيية للدورة التدريبية التنشيطية لمعلمي الصفوف (١-٦)، صنعاء: قطاع التدريب والتأهيل.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). دليل مفاهيم الإشراف التربوي، الرياض: الإدارة العامة للإشراف التربوي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). الإشراف التربوي في عصر المعرفة، الرياض: الإدارة العامة للإشراف التربوي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). الخطة الاستراتيجية لمشروع تطبيق الجودة الشاملة على العمليات الإشرافية، الرياض: الإدارة العامة للإشراف التربوي، قسم الجودة الشاملة.

- وزارة التعليم (٢٠١٥). الدليل التفسيري لمعايير المشرف التربوي المتميز، الرياض: جائزة التعليم للتميز، اللجنة العلمية.
- وزارة المعارف (٢٠٠٠). دليل المشرف التربوي، الرياض، الإدارة العامة للإشراف التربوي.
- وصوص، ديمة محمد والجوارنة، المعتصم بالله (٢٠١٤). الاشراف التربوي "ماهيته- تطوره- أنواعه- أساليبه"، عمان: دار الخليج.
- Bulach, Clete;Boothe, Diane; Michael, Price(1999). Supervisory Behaviors That Affect School Climate. (ERIC Number: ED430282).
- [http://eric.ed.gov/?id=ED430282,\(1/4/2016\)](http://eric.ed.gov/?id=ED430282,(1/4/2016)).
- Mandell, Edward David (2006). **Supervisory practices and their effect on teacher's professional growth**. M.A. Dissertation, University of Pittsburgh.
- Santa,Clara(2004). The job of the Educational Supervisor in development for the teachers of Natural Science. **CMR**, 1(75).
- Slack, N., Chambers, S. & Johnston, R (2009) **operation Management**, New York : John Wiley & sons.
- World Bank** (2004).Support for quality assurance and accreditation in higher education in east Asia and the pacific ,National Center for Higher Education:Washington.